Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- يذكر ثعلب أن الحمد "يكون عن يد وعن غير يد"، ويذكر الأزهرى أن الحمد يكون شكرا للصنيعة، ويكون ابتداء للثناء على الرجل"[83]. ومعنى ذلك أن "الحمد" عندهما ليس مرتبطا - بالضرورة - بوجود إحسان أو جميل من قبل المحمود. أما عند أبى هلال فإننا نجد اضطرابا يبدو فى قوله - تارة - "إن الحمد لايكون إلا على إحسان... فالحمد مضمن بالفعل"[ص41]، وتارة أخرى فى قوله: "الحمد: الذكر بالجميل على جهة التعظيم... ويصح على النعمة وغير النعمة"[ص39]، وفى ظل غيبة الاستشهاد بأمثلة من الاستعمال اللغوى يظل تحديد الدلالة الدقيقة لدالة "الحمد" معلقا.

- ثمة نوع من الاضطراب - أيضا - فى تحديد أبى هلال لدالة "الثناء". فهو - تارة - يقول: "إن الثناء مدح متكرر"[ص42]. وتارة أخرى يقول: "والثناء عندنا هو بسط القول مدحا أو ذما"[ص42]. وفى القاموس المحيط نجد أن "الثناء": "وصف بمدح أو ذم"، أو خاص بالمدح"[84].

وعلى هامش مادة "الثناء" فى القاموس المحيط نجد اعتراضا على تخصيص "الثناء" بالمدح فقط. ومؤدى هذا الاعتراض أنه "لم يقل به أحد ممن يوثق به. واقتصار بعضهم - كالجوهرى - بقوله: أثنيت عليه خيرا،

(83) انظر قول ثعلب والأزهرى: فى القاموس المحيط (حمد) هامش رقم (2).
(84) القاموس المحيط (مادة: مدح).